Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتثبيت ، حتى يكون إيمانا بالدليل القائم على المشاهدة والاطلاع ، وإن اختلفت درجات الإدراك فيه » [1].

ومما كتبه الشيخ (محمد الغزالى عن حكمة الإسراء قوله : « الله ــ عز وجل ــ يتيح لرسله فرص الاطلاع على المظاهر الكبرى لقدرته حتى يملأ قلوبهم ثقة فيه واستنادا إليه إذ يواجهون قوى الكفار المتألبة ويهاجمون سلطانهم القائم ، فقبل أن يرسل الله موسى شاء أن يريه عجائب قدرته ، فأمره أن يلقى عصاه ، قال : ﴿ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى . قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى . وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى . لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ [2] فلما ملأ قلبه إعجابا بمشاهدة هذه الآيات الكبرى قال له بعد : ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ [3]

---

(١) وقد أعادت المجلة نشر هذا الرأى فى العام التالى (١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م) ــ عدد رجب ــ صفحة ١٠٦ ، ١٠٧ من الملحق .

(٢) سورة طه : الآيات ١٩ ــ ٢٣ .

(٣) سورة طه ــ الآية ٢٤ .